

شرح قصيدة يا سماء للبوصيري

٨. سيد ضحكه التبسّم والمشى الهويّنا ونومه الإغفاء

٩. ما سوى خلقه النسيم ولا غير محياه الروضة الغناء

معاني المفردات : الاغفاء : النوم الضيف

الشرح ٨ - ٩ يصف الشاعر طلعة الرسول (ص) بالوجه المبتسم حيث أن ضحكته ابتسام بغير صوت ومشيه لا هو بطيء أو سريع ونومه الإغفاء وليس بالنوم العميق الذي لا يدري ولا يحس بما حوله ما هو سوى إلا نسيم عليل وبوجهه وطلعته البهية كأنه روضة خضراء تشدو على أغصانها الطيور.

١٠. رحمة كله وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء

معاني المفردات : الحزم / الإرادة في تنفيذ الأمر

الشرح : يذكر الشاعر بعض صفات الرسول فكل أفعاله وأقواله رحمة وكذلك يتصف بالحزم والحزم والوقار والاحتشام حيث عصمه الله من أن يقع في المحرمات.

١١. لم نطف بعدك الضلال وفينا وارثو نور هديك العلماء

الشرح : يوضح الشاعر أننا لم ننشأ أو نطف أن نضل بعد وفاة الرسول لأن بيننا العلماء الذين ورثوا نور هدي الرسول ونشروه بين الناس.

الجماليات : بين كلمة (الضلال - والنور) طباق وضح المعنى ويبرزه

١٢. فانقضت آي الأنبياء وآياتك في الناس ما لهن انقضاء

معاني المفردات : آي : المعجزات

الشرح : لقد انتهت آيات ومعجزات الأنبياء بوفاتهم ولكن معجزة الرسول القرآن الكريم خالدة ليوم القيامة

١٣. إن من معجزاتك العجز عن وصفك إذ لا يحده الإحصاء

الشرح : يقول الشاعر أن عجزه عن وصفك يا رسول الله لهو أكبر معجزاتك فلا يمكن أن أحصي وأعد كل صفاتك .

١٤. لم أطل في تعداد مدحك نطقي ومرادي بذلك استقصاء

معاني المفردات : مرادي : هديني استقصاء : البحث

الشرح : يقول الشاعر أنه لم يطل في وصف الرسول لأن شخصية الرسول وسماته وصفاته كثيرة ولم يكن هدف الشاعر عندما مدح الرسول التقصي والبحث عن كل تلك الصفات.

١٥. غير أنني ظمآن وجد ومالي بقليل من الورود ارتواء

معاني المفردات : ظمآن : عطشان ، وجد : شوق ، الورود : منبع الماء

الشرح : يوضح الشاعر سبب نظمه للقصيدة أنه عطشان شوقاً للرسول ولا يكفيه أن يرتوي بالقليل من الماء

الجماليات : شبه الشاعر صفات الرسول بالورود وهو منبع الماء بين كلمة (ظمآن - ارتواء) طباق أو تضاد يوضح المعنى ويبرزه.

١. كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

معاني المفردات : ترقى : تعلو وتسمو

الشرح : يستفهم الشاعر متعجباً على أن الأنبياء لم ترتق وتصل إلى درجة محمد (ص). الجماليات : شبه الشاعر النبي بالسماء ووجه الشبه بينهما هو الرفعة .

النشطر ١: أسلوب استفهام وغرضه التعجب من عدم إمكانية وصول الأنبياء لمستوى ومنزلة الرسول النشطر ٢: أسلوب نداء وغرضه التعظيم

٢. لم يساووك في علاك وقد حال سنا منك دونهم وسناء

معاني المفردات : حال : منع

الشرح : يوضح الشاعر أن كل الأنبياء لم يساووك في منزلتك ودرجتك العالية حيث منع حدوث ذلك نورك ورفعتك

الجماليات : النشطر ٢: تعبير مجازي - سنا - ويقصد نور الاسلام

بين - سنا وسناء - جناس ناقص

٣. أنت مصباح كل فضل فما تصدر إلا عن ضونك الأضواء .

الشرح : أنت أيها النبي أساس فضل وهداية فأنت مصدر الضوء والأضواء ماهي إلا انعكاس وبعض ضونك

الجماليات : شبه الشاعر النبي بالمصباح ووجه الشبه الهداية فكلاهما يهدي إلى الطريق الصحيح الخير.

٤. تتباهى بك العصور وتمسو بك علياء بعدها علياء

معاني المفردات : تتباهى : تتفاخر ، علياء : السماء وكل مكان مرتفع

الشرح : العصور والأزمان تتفتخر بذكر محمد (ص) فهو بمثابة فخر للناس كافة

الجماليات : شبه الشاعر العصور بإنسان يتفاخر بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث ارتفعت بك العلياء نفسها إلى أعلى منزلة.

٥. نسب تحسب العلا بطلاه قلدتها نجومها الجوزاء

الشرح : يفتخر الشاعر بنسب الرسول (ص) وحتى أبراج السماء العالية تفتخر به أيضاً نسب الرسول ارتفع لمرتبة العلا كأنما الجوزاء تتلألأ في السماء

٩. حبذا عقد سوؤد وفجار أنت فيه اليتيمة العصماء

معاني المفردات : حبذا : أسلوب مدح

الشرح : شاعر يقول نعم ذاك الحسب وهذه الشخصية هي وسط الأنبياء وهي الدرّة وسط العقد.

الجماليات : شبه مكانة النبي بين الأنبياء بالجوهرة اليتيمة التي تتوسط العقد ووجه الشبه هو التميز والندرة بين كل الجواهر.

٧. ومحيا كالشمس منك مضيء أسفرت عنه ليلة غراء

معاني المفردات : محيا : وجه

الشرح : يفتخر الشاعر بليلة مولد الرسول (ص) الذي بقدمه إلى الوجود أضاء الكون كله من نوره.

الجماليات : شبه الشاعر وجه النبي بالشمس ووجه الشبه : الهداية والنور.